

ولتصام الفائدة نثبت هنا قصيدة للفقير العلامة سيدي محمد الحجوي الثعالبي  
عنونها (بحفظ الرصق في التريسة والتهدية) منقولة من خاتمه: وكتبها  
بتشاورها لسيدنا الوالد رضي الله عنه وأرضاه، ونفعني برضاه. قال الفقيه  
الحجوي رحمه الله:

### الدروس التمهيدية

قم يا فتى واحفظ نصيحة من نصيح  
العصر عصر العلم والعمل الذي  
ولج المدارس فالمجال لك انفسح  
ترقى به فاصح وناقض من كسودح  
الا جتهاد في سن التعلم  
خذ باجتهادك في المعارف يا فصاح  
واترك شواغلك التي تلهو بها  
ودع الهالة في الدروس فانسها  
ما دام سنك للتعلم قد صلح  
واسلك سبيل الجد واهجر من مزح  
سهب الدروس وفي امتحانك تفتضح

### الحزم والتبكير

كن حازما واذهب لدرسك باكرا  
لا نوم مهما ديك فجر قد صدح  
الحضر على المعلم

بالمعلم تدرك منصبا وجلالة  
فاقرأ بقلبك لا بلفظك وحده  
وتسود أقرانا ففاهم قد نصح

### التمرن على الكتابة

اكتب دروسك لا تصك كتابة  
ذلك يراعيك ان تقاصص أو جمح

تجويد

## تجويد الكتابة والقراءة

جود حروفك ضاقتا وكتابة فصجود الأضرب سنن بالبرج

الثافة من الدين

ون بالثافة فالثافة ديننا والثغر عنوان الثافة في الأصح

الوقار والحشمة

احفظ ثيابك مع كتابك دائما واليس وتار العلم واجتنب المرح

الحضرة العلوم العربية لا بنايتها

النحو واللغة المزيزة قدما كي تفهم القرآن والخطب الفصح

نبه فؤادك واللسان فربما تعتمد أفلاها بها الحرافض

العقائد والفقهاء والتاريخ

الزم عقائد سنة متفقها وتعلم التاريخ مرقاة الفلاح

حفظ القرآن والأدبيات

ثم احفظ القرآن حفا متقنا وأملأ من الأشعار والأدب القدر

علوم العصر واللغات

خذ من علوم العصر أوفر مكسب وانسانيته حتى تنال الصقير

تهذيب النفس بمكارم الأخلاق

النفس أنفس ما لديك فهذبها بالنفس أنت مسود لا بالشبه

التخليقة من الحقد والحسد

فالحقد والحسد الذم احذرهما أما الحسود فلا يسود وان كدر

الخيانة والنفس والتدليس

أم القبايح في الخلال خيانة والنفس والتدليس أشنع ما جرح

والثالم

لا تظلمن ولا تظلمن ظالما فالظالم مجلبة الخزيها والترح

صدق المهجة ووفاء العهد

دم صادق بالحق صادق لهجة وف العهد وكاف من أسد يالفتح

اتكل على الله ثم على نفسك

لا تعتمد غير الله معاونا باشر بنفسك ما تعين أو رجع

النشاط ووفاء العزيمة

كن بالنشاط مع العزيمة ماضيا أما التكاثر فالهال به لفتح

الشورى

لا تعبد وشاورن أولي النهي والنصح فالشورى بها الخلق انفتح

التأني والفكر قبل العمل

كن في أمورك كلها متأنيا فالفكر قبل الفعل عقباه الفرح

الثبات والصبر

أثبت لربك الدهر غير مزعزع واصبر وكن ثبت الجنان لمن كفح

سلامة الانسان في نزاهة اللسان

نزه لسانك لا تكل فحشا ولا زورا وتقميا ولا عيبا وضع

حسن الخلق من الايمان

### حسن الخلق من الايمان

سود تصود لا تكن فظا ولا ذا فلفظة بك لن وكن ممن صفح  
اترك فضول القول وانصت عندما نطق الكبير أو القربن قد افتتح  
عظام كبير السن وارحم ذا الصبا واسمع لتربك ان جنى أو ان جنح  
الحياة والتقوى والخلع

أكمل جمالك بالحياة والتقوى والحلم واحذر أن ترى ممن يروح  
التواضع

خذ بالتواضع لا تكن متكبرا فالكرم والحلم الأصم مع الايسر  
القناعة والاقتصاد في غير شرح

ان القناعة في اقتصادك مفيد لكن جاع الذم بها قبل شرح  
الكرم

بالجود تكتسب القلوب وتتسقى شر العدا والعال بأسوا ما انجرح  
تصانيم الشيوخ

أحبب معلمك النصح معانما أقواله واسمع ولو قولا جرح  
سرور الوالد بن وحلة الارحام

لنوالدين عليك حق واجب أحبب أطع فنام تكن أهل الفلاح  
قرب قرابتك التي تسمو بها والزم أباك وان أباك وان قدح

صلهم وان قطعوا وكن عوناً لهم لا تجف من يجفو وكن ممن سمع  
احذر ضعيف الدين وقرنا السوء

سالم جميع الناس تسلم منهم واحذر ضعيف الدين منه تنسج  
التمسك بالدين وحب الوالدين

وتمسك بالدين دين محمد وحبك الوالدين العزيز وان نرح  
أحبب بلادك واسمع في خيراتها ولتحسن لأهلها مهما صنع

وأجل احسان لهم انقادهم من سوء أخلاق وجهك قد طمح  
تخدم هذا ولنا تقدس حبه لا بالتبجح أو بمقمة الشج

أما المسيح فهو نافع نفسه ان كان عن اخلاص قلب قد شرح  
حب السلطان ونصحه

وحب سلطان البلاد فانه أصل العباد وخيرهم مهما صلح  
الله ينصره ويجعل رأيه في نشر تعليم فذي أسنى المنح

نصر تشاير سيدنا الوالد رحمه الله لنصيحة العلامة الحنبلي  
المذكورة سابقا :

قم يا فتى واحفظ نصيحة من نصيح ( فالنصح ان يحفظ به المدرس انشرح  
فاخرج عن الجهل الضيق رحبه ) ولج المدارس فالمجال لك انفسج

المصر عصر العلم والعمل الذي ( روض الاماني والامان به انفسج  
فاصرف نفيس العمر في تحصيله ) ترقى به ان كنت ممن قد كدح

خلف

خذ باجتهد في المعارف يا فعا (   
 قال قابلية فيك توجد قلبها   
 واترك شواغلك التي تلهو بها (   
 اشد حزامك لا تكن متوانها   
 ودع البهالة في الدروس فانها (   
 قل للذي ألف البهالة بانها   
 كن حازما وازهد لدرساها باكرا (   
 فاسمع لمن يذل النصيحة فاسلا   
 بالعلم تدرك منصبها وجلالة (   
 فالعلم ان حملته نلت الهنا   
 فاقرا بقلبك لا بلفظك وحده (   
 ان رمت تسعد قاصع في تحصيله   
 اكتب دروسك لا تصك كتابه (   
 والخط من حظ الفص ان رمته   
 جود حروفك منطوقا وكتابه (   
 ان فاز تلمذ بحفظ دروسه   
 دن بالنظافة فالنظافة ديننا (   
 ان النظافة في العمون جميلة   
 احفظ ثيابك مع كتابك دائما (   
 وتخل عن لبس السفاهة والخبث   
 النحو واللغة العزيزة قدما (   
 فلتعتني بهما اعتنا فائقا   
 نمه فؤادك واللسان فرها (   
 والنفس منك تصاح في الخطا   
 الزم مقائد سنة متفتقها (   
 متعلم الاشياء بحمد أمره   
 ثم احفظ القرآن حفظا متقنا (   
 فاقدح به زبد الفهوم وحمده   
 النفس أنف ما لديك فهذه سنن (   
 واهلم بأنك مثل غيرك انصا   
 خذ من علوم العصر أوفر مكسب (   
 ولتجتهد في حفظ أجمل فنها   
 فالحنك والحسد الذمهما احذرهما (   
 ان الجتود ممدب في نفسه   
 أم القبايح في الخلال عيانة (

قالعلم من ياله في صخر نجح (   
 ( ما دام منك للتعلم قد صلح   
 فاللهو لغو عند من يحلى طبع   
 ( واسلك سبيل الجد واهجر من مز   
 لذوي الفهاة في المدارس لم تصح   
 ( سبب الدروس وفي امتحانك تفتضح   
 ان العاكر للتعلم يستسبح   
 ( لا نوم مهط ديك فجر قد صدح   
 وبه تنال مع الصنى كل العنج   
 ( وتعود أقرانا ضاهم قد رجح   
 فالعلم ان تستحضر القلب اتضح   
 ( ولتأت درساك والقواد قد انشرح   
 ان الكتابة قيد صيدك للصلح   
 ( ذلك يراعيك ان تقاصر أو جمح   
 ان النجاح بذين للتصيد صبح   
 ( فصجود الأمرين هنيئ بالربح   
 لا لا تدسه بشي لم يمسح   
 ( والشفر عنوان النظافة في الأصح   
 فحفظا ذين وحفظا دينك تمتح   
 ( والبس وقار العلم واجتنب الصرح   
 حال التعلم ان هط نهج وضع   
 ( كي تفهم القرآن والخطاب الفصح   
 أخلاقيات في قول سواك به نجح   
 ( تمتاد أغلاطا بها الحرافض   
 في الدين واترك بدعة لم تصبح   
 ( وتعلم التاريخ صرقاة الفلج   
 فيقدر حفظك منه قدرك قد رجح   
 ( فاملا من الأشعار والأرب الفرح   
 أخلاقها وتنافس مع من صلح   
 ( بالنفس أنت مسود لا بالشبح   
 فيقدر ما أحسنت منها تصدح   
 ( ولغاتة حتى يقال لقد نجح   
 فالشرك الشرف منها رسح   
 ( أما الحسود فلا يصود وان كدح   
 ومن الخيانة فشر من لك قد جنح   
 لا خير

لا خير في شخص تخلله الهوى  
لا تظلمن ولا تعاون ظالما  
واحذر واقعة التي احتفت به  
دم صادعا بالحق صادق لهجة  
واذا أردت النجاح في نيل الصنى  
كن في أمورك كلها متأنها (1)  
لا تعجلن اذا أردت سلامة  
أشبهت لرب الدهر غير مزهين  
وارجع اليه في أمورك كلها  
نزه لسانك لا تقل فحشا ولا  
ولتجنب جورا ولا تقبل به  
سود تسود لا تكن فضا ولا  
واعط على رفق ولما لا تكن  
أترك فضول القول وانصت عند ما  
لا ترم قولك دون فائدة اذ  
عظم كبير السن وارحم ذا الصبا  
كن للمعظم وللحقير ملاحظا  
خذ بالتواضع لا تكن متكبرا  
لا ترتفع فوق الهوى وفق الهوى  
رفض المعيشة واقتصادك مقدم  
ان السفينة مبدأ أصواله  
بالجود تكسب القلوب وتتقى  
بالبذل قد شرف الفقى به اتقى  
أحبب معلمك النصوح معالما  
ولا أمره قم بامتثال واتبع  
للوالد من عليك حتى يا حسب  
كن محسنا لهما ولو في غيبة  
قرب قرابتك التي تصبو بها  
واعرف لأهلك حقها واسعد بها  
صلهم وان قطعوا وكن عوناً لهم

( والفضى والتدليس أبيض ما جرح  
فصاوان الظلام في ظلم سبج  
) فالظلم مجلبة الخزيها والترح  
فالحق ينصر ناصريه بان نصح  
( وف اليهود وكاف من أسد الفرج  
فمع التساني كل شيء قد صلح  
) فالفكر تهب الفعل عقباه الفرح  
واخضع لأمر الرب فيدا قد سنج  
( وأصبر وكن تمت الجنان لمن كسج  
تحب الذي هو مثل كلب قد نصح  
) زورا ولا غيبا ولا صبا ونصح  
تلك اذا انتقاد للمواطيف قد جرح  
( ذا غلظة بك لن وكن ممن صفح  
تلقى النشوي للتكم قد طصح  
) نطاق الكبير أو القرين قد افتتح  
لتكون بينهما أحسا فضل رجح  
( واسمع لتربك ان جنى أو ان جنح (1)  
ان التكبر لا يبرى معه فلسج  
) فالكبر والعلم الأصم مع الابح  
فأرفق بنفسك في الولايم والفرح  
( لكن جاع الدم مهابا قهك شرح  
ما يتقيه من اتقى مما فضح  
) شر العدا والطال بأسوما انجرح  
لعقابه واخضع له فيما اقترح  
( أقواله واسمع ولو قولا جرح  
لتقيم به فعليك قلبهما اصطلاح  
) أحبب أطيع عظيم تكن أهل الفلاح  
فتقرب القربا منه به رشح  
( والزم أباك وان أباك وان قدح  
لا ترتفع عنهم ونورك قد وضح

1 - يسبق هذا البيت ثلاثة أبيات للفقير الحجوى لم يهبطها سجدنا  
الوالد ولعله لم ينتبه لها ، وهي مذكرة في القصيدة المشتهرة قبل هذا  
التشابه .  
2 - هنا بيت منها عنه سيدنا الوالد ، وهو :  
أكمل جلالك بالحيا وبالقسوى والحلم واحذر أن ترى ممن يرح

واذا أردت بأن تفوق جميعهم  
 سالم جميع الناس تسلم منهم )  
 لا تتصدق ممن تدبسن دينه  
 وتصكبن بالدين دين محمد )  
 فاصدع به واصرع به أهل الهوى  
 أحبب بلادك واسع في غيراتها )  
 فلتجتهد في جلب منفعة لهما  
 وأجل احسان لهم انقاذهم )  
 سارع لتكشاف عنك شرك معهم  
 تخدم هذا وأنا تقدر حبه )  
 فرقيه في العلم مع عصبك به  
 وبإقامة الرحمن كمن متصصكا  
 عصر بحب الله قلبك دائما  
 وبحب سلطان البلاد فانه )  
 وبه يتم لها الصراط لأنسه  
 فالله ينصره ويجعل رأيه )  
 واذا أتم الله بغيرتهم به  
 ووقفت على تشطير له بحد  
 (تفت فؤادك الأسماء فتا )  
 فان العصر تشبهه اللهاشي  
 وتدهوك المنون دعاء صدق )  
 تقول وتولها حق حقيقتي  
 أراك تحب عرسا ذات غدر )  
 هي الدنيا الدنوة قد تبدت  
 تنام الدهر ويحك في غطيا )  
 فما هذا الرقاد وأنت حسي  
 فكم ذا أنت صمد وعجتي )  
 تهمت النفس في الأهواء حتى  
 أبابكر دعوتك لو أجبتي )  
 فاني قد دعوتك فاستجب لي  
 الى علم تكون به اصاما )  
 وتغمد و بين أهل الفضل شيئا  
 ويجلو ما بحينك من فشاها )  
 فان العلم نور مستبين  
 ينالك نفعه ما دعت حيا )

) لا تجف من يجفو وكن ممن سمع  
 ان السلامة منهم هي السوي )  
 ) واحذر ضعف الدين بها عنه تنج  
 فيهد به مدر الذي سمع انشرح  
 ) وحبك الولين العزيز وان نزع  
 فالخير لم يدر كنهه الا من كسح  
 ) ولتحسن لاهلها مهيا منج  
 بصحح علم من هوى بهم جميع  
 ) من سوء أخلاق وجهك قد طافج  
 والحب في الوان المقدس معتدج  
 ) لا بالتسبح أو بعمقصة الشهب  
 ودع النكير طي ولبي قد نصح  
 وتلاوة القرآن فوك بها رشح ( 1 )  
 برهن رعاياه بها ينفي التسرح  
 ) أمن العباد وغيرهم مهيا صلح  
 فيما به لذوي الهدى تم الفرح  
 (في نشر تعليم فذي أسنى الطرح )

بند لهذه التافية /

أمليت حبال صبرك أو قصرت  
 ) وتلمحت جسمك الماطات زحفا  
 بلغت مناك أو غنبا منعت  
 ) ألا يا صاح أنت أريد أنت  
 وأنت بمكرها عنها ففليت  
 ) أبت ما لاقبها الا كياس بتا  
 وقد صهرت عليك وما أنفت  
 ) بها حتى اذا مت انتبهت  
 خدعت النفر منك وما اعتبرت  
 ) متى لا ترهوى منسها وحسني  
 فكن يا بني سميعا لي حفيظك  
 ) الى ما فيه حظك ان عقلت  
 وتغمد وفي الأمام بها علمت  
 ) صلاط ان أمرت وان نهيت  
 فتبصر ما عرضت وما جهلت  
 ) وبهديك السهول اذا ضللت  
 وما خير به كالعلم فسيرت  
 به



وتذكر قولتي لك بعد حين )  
تود بأق شغلت بها زمانا  
وسوف تعرف من ندم عليها )  
وكم فانتك من فرس تأتست  
إذا أبصرت صحبك في سما )  
فطر بالعلم عنهم واروق مع من  
فراجعها ودع عنك الهونا )  
وشد حزام جديك في أمان  
ولا تحفل بكالك والله عنه )  
ولا فضل للمال مستتبه  
وليس لجاهل في الناس معنى )  
فأنت بفضل علمك فقط وانما  
سينطق عنك علمك في ثلوي )  
وتذكر في زوى العليا بخير  
وما يفنيك تشييد العاني )  
فلا تصعب بأن تصون زاهيا  
جعلت الطال فوق العلم جهلا )  
تظن هنا بأنك ذو صواب  
وبينها بنص الوحي بسون )  
وان تتجاهل الآن عنه  
بين رفع الغني لواء مال )  
وان رام الجهول بك اقتناسا  
وان جلس الفني على الحشايا )  
وان تعلمو علاه لأجل مسال  
وان ركب الجبار مسومات )  
وان تقوى له نفس بمسال  
ومهما اقتضى أباكار الفواني )  
أما لم تدر أنك نجل علم  
وليس يضرك الاقتار هينا )  
ومالك في زوى الدنيا منهل  
فماذا عنده لسك من جميل )  
وأنت به ستبلغ كل قصد  
فتابل بالقبول صحيح نصي )  
أنت به اليك لنيل ربح  
وان راضته قولا وفعللا )

زدي

إذا جربتها وقد اضحنت  
وتغيبها إذا عنها شغلت  
بدورك وما لفرصتها انتبهت  
وما تغني الندامة ان ندمت  
وأنت بأرض قومك قد خفضت  
قد ارتفعوا وأنت قد سفلت  
فان الهون فيها ما أقصت  
فصا بالهنا تدرك ما طابت  
إذا ما أنت للأمال رمت  
فليس المال الا ما حصلت  
إذا معه ورثت وما جهلت  
ولو ملك العراق له تأس  
سوا عنه فبت أو حضرت  
ويكتب عنك يوما ان كتبت  
وأنت لصرح علمك ما أشهدت  
إذا بالجهل نفسك قد هدوت  
وهذا الجميل أنت به ضللت  
لمعرك في القضية ما عدلت  
وهذا الهون لم تجهله أنت  
استعلمه إذا طه قرأت  
فكم للواء فضل قد حصلت  
لأنك لواء علمك قد رفعت  
فأنت على الضاهر قد صعدت  
لأنك على الكواكب قد جلست  
فأنت بكل مضمار سبقت  
لأنك مناهج التقوى ركبت  
فلا تحفل بذلك ما حوسبت  
فكم بكر من المعنى اقتضت  
ونفعا بالهنا قلعت  
إذا ما أنت بهلك قد صرفت  
بما في العلم من عسر صرفت  
إذا بفناء طامته أنصت  
فصحي نافع لك ان قبلت  
فان أفرقت عنه فقد خسرت  
نيل دنيا وأخرى ما رجوت  
وأنت

وانت اذا عملت به بحق ( وتما حرت الاله فقد رحمت  
فليست هذه الدنيا بشيء ) ولكني اراك بها انك صليت  
أما يكفيك ما لقيت منها ( تسوءك حقبة وتسر وقتا  
وفما يتما اذا فكرت فيها ) صناع زائغك وسه فحوت  
وما هي في الحقيقة في ما ل ( كفيقك أو كحامة ان حامت  
سجنت بها وانت لها صاحب ) ومنك تباعدت ولها دعوت  
صجبت لك امرا بالنفس حسر ( فكيف تحب ما فيه سجنت ؟  
وتاحصك الامام وعن ترهيب ) ( سخطكم منك ما منها ما حمت  
وتحري ان ليست لها ثابا ) كما أنك ما ليمت وما اكتسبت  
تجرد وخير لها ان لا تعري بدنيا ( وتكس ان بلا يسمها خلعت  
وتشهد كل يوم دفن خدام ) فاحسر حيث كنت وما اتممت  
وتفعل فمك من يهفي خلودا ( كما أنك لا تتراد بها شهيدت  
وام تخلق لتعصرها ولا كس ) لتعبد من يراها منذ وجدت  
فما هي غير تنطيرة لأخرى ( لتعبرها فجد لما خلقت  
وان هدمت فزودها أنت هدم ) لترفع شأن نفسك ان هدمت  
ولا تتواضعن لأهل دنيا ( وشبهك أمر دينك ما استقامت  
ولا تحزن على ما فات منها ) فسهوتك لا يرد اليك فوتها  
وهك شيء يفوتك بعد دنيا ( اذا ما أنت في آخرك لمزت  
فليس ينافع ما نلت منها ) اذا ما البخل أنت به وصفت  
وهك أوتيك سؤلك في صناع ( من الثاني اذا الباقي حرمت  
ولا تضحك مع المصفيها لهما ) ومما قد أمرت به استقلت  
اذا ضيمت عصرك في الملاهي ( فانك سوف تبكي ان ضحكك  
وكيف لك السرور وانت رهن ) تسواخذ بالذي فيه رهنت  
فدوت مقيدا دنيا وأخسري ( وما تدري أتدي أم غلبت  
وسك عن رهاك التوفيق فيها ) فان لم تحظ بالتوفيق زفت  
ولا تخرج الخلاص سلا دعاء ( وأخلص في السؤال اذا سألت  
وناد اذا سجدت له اعترافا ) بأنك بالمعاصي ما اهديت  
وناد أنت في ظلم ثلاث ( بما ناداه ذوالنون بن منق  
ولا زم بابيه قرعا صاه ) بمن بها باليه وما رجوت  
ولا تضجر من استعجابا فرب ( سيفتي بابيه لك ان قرعت  
وأكثر ذكره في الارض وأبنا ) فبالا ذكار تليق ما نسيت  
وأكثر منه في سر وجهسر ( لتذكر في السماء متى ذكرت  
ولا تقل المصا فيه مجال ) به قد جلت مثلك حين جلت  
وما تدوى ومدك حسن ظن ( وفكر كم صغبر قد دفنتك  
وقل يا نصيح لأنك أولس ) بما لي بين أقراني نصحتك  
ألسك

أنت مخاها في الناس مثلي  
تقطعتني على التفريط لوما )  
وأنت قسمت ظهري بانتباهي  
وفي صغر تخوفني المناها )  
وفي أمك الصغير يعيش وجرها  
وكنت مع الصبا أهدي سبها )  
شفت من الهلا حال القماهي  
وما أنا لم أخض بحر الخاها )  
واني قد نجوت ولم أخضه  
ولم أشرب حصيا أم رفسر )  
صامت أنما أم الرزايا  
ولم أحلك بسواد فيه ظلم )  
تخذت الاحتيا لأجلي نفسي  
ولم أنشأ بمصر فيه نفع )  
قد انتفعت أناس فيه منا  
وقد صاحبت أملا ما كبا را )  
أرى قد اصطحبوا فجازوا  
وناداك الكتاب ظم تجبه )  
فقلت من الذي تدعي اليه  
ليقبح بالفتى فعل القماهي )  
وأقبح بامرئ فعل المعاصي  
فأنت أحق بالتفنيدي مني )  
وأنت بما نأقت ترضي ففولسي  
ونفسك زم لا تدمم سواها )  
ومهد رمت زم رهين وصف  
فوبكت الدما عيناك خوفا )  
وهبك رجوتيه مع كل خوف  
ومن لك بالأمان وأنت عهد )  
ألم تعلم بأنك فمصر حمر  
ثقلت من الذنوب ولست تخش )  
كأنك لا تخاف بسوء حال  
وتشفق للمصر على المعاصي )  
هديت على سواك في سر وجهي  
رجعت القهقري وغهبت عشا )  
وتزعم أن وصلك غير وهمي

( بنصحك أو بعقلك قد نظرت  
فملا في الملاصة بسبي رفسنت  
( وبالتفريط وهو قد قطعت  
وفي كبر ملها فسلماست  
( وما تجري بهالك حين شخت  
وهند حلوك شيبك ما اشتد بهت  
( فمالك بعد شيبك قد نكست  
وفها أنت قبلي كنت خضت  
( كما قد خضته حتى فرقست  
فها أنا ذا ظفرت وما ظفرت  
( وأنت شوقها حتى سكرت  
مخافة أن أصاب كما أصبت  
( وأنت حلت فيه وانصلت  
وهمر النفي مصر فيه كنت  
( وأنت نشأت فيه وما انتفعت  
فليتك منهم كنت استفسدت  
( ولم أرك اقتديت بمن صحبت  
فليتك للمناداة استجببت  
( ونهبك المشيب فما انتبهت  
فان رد يفتني عنه سكرت  
( وأقبح منه شيخ قد ظفرت  
إذا لم تستحي ممن حسدت  
( ولو سكت المصي لما نأقت  
وان تدمم حاسنها حسدت  
( بهيب فهي أجدر ممن زعت  
ولم ترجع إلى صولاك هلكت  
( لذنبك لم أقل لك قد أظنت  
فسرت من الحقوق وما أنبت  
( أمرت بما استصرت ولا أظمت  
ولو تدرى هواقها خشيت  
( لجهلك ان تخف اذا وزنت  
وأنت على المعاصي ما ارتدعت  
( وترحمه ونفسك ما رحمت  
إذا ما أقمت من زلك سقات  
( لعصرك لو وصلت لما رجعت  
ولو

واسو وافيت ريك دون ذنبا ( )  
 فانك لو بلغت مقام قباب  
 ولم يملكك في صلك ولكن ( )  
 حصلت اقامة وتمددت عندها  
 ولو قد جئت يوم الفصل لردا ( )  
 ولو افضيت طرفك عن صوب  
 لا عانت الدائمة فيه لكن ( )  
 وليس هناك بجدي النوح شيئا  
 تفر من الهجير وتتقيه ( )  
 وهيك قد اتفقت ضياع مصر  
 ولست تاتيق اهلونها طابا ( )  
 وانست اذا نظرت بمهدا  
 فلا تكذب فان الامر جد ( )  
 تاسن جميل انك فيه نفع  
 ابا بكر كشفت اقل صبي ( )  
 صامت بان صبي فوق هذا  
 فقل ما شئت في من المخاري ( )  
 فقلك او فكثر في صبي  
 ومهما صتني فلطوط صامبي ( )  
 ولا ترض المعاييب فهي صار  
 فلا ترض بها لي وهي نقص  
 وتهوى بالوجه من الثريا ( )  
 وتوحشه ولو في الانس اصسى  
 كما الداعات تلغاك الدار ( )  
 فلن لم تنأ عنها ترد فيها  
 وتكشر عنك في الدنيا جملا ( )  
 فلا تشكر بدنيا منك  
 وتمشي ضاكتها كرهما ( )  
 وبال تقوى تكون فرست شكرا  
 وانست الا ان لم تعرف بعيب ( )  
 فكم شخص طراح منه نفسا  
 ولا ما بقت في ميدان زهر ( )  
 لك البشري فانك حدث منه  
 فان لم تنأ عنه نشيت منه ( )  
 وتصيح الا سهر بفتح سوه

ولم يملكك فضلا ما نجوت  
 ( ) وناقشك الحساب اذن هلكت  
 نفسك في وجودك قد ظلمت  
 ( ) عسير ان تقوم بما حصلت  
 لهما لك ما تراه وفيه ضعت  
 ( ) وابصرت الضازل فيه شتى  
 ارى وقت الدائمة منه نصت  
 ( ) في ما في حياتك قد اضعفت  
 فليتك للذنوب قد اتقيت  
 ( ) فهلا عن جهنم قد فررت  
 واهونها شديد لوهقت  
 ( ) ولو كنت الحديد اذن لذيت  
 ولو رافقت جدا ما صرحت  
 ( ) وليس كما حسبت ولا ظننت  
 فوا أسفا اذا ما بي اضررت  
 ( ) واكثره ومعذمة ستترت  
 فمندی ما صرفت وما جهلت  
 ( ) وضاعفها فانك قد صدقت  
 بانك بي رفقت ولي نصحت  
 لذيالك من مصرتها انك  
 ( ) عذابهم تورث المحبوب مقنا  
 الى قعر الحضيض كما صرفت  
 ( ) وتبدله مكان الفوق تحسنت  
 ألم تك بالذي ادرى دريت  
 ( ) وتجملك القسري وان يحدث  
 وفيما أنت تشره ذممت  
 ( ) فتلحق المر فيها حيث كنت  
 بال دعوى صلاح منه بنت  
 ( ) وتجنني الحمد ما قد فرعت  
 فلا تعمر بعيب الناس وثنا  
 ( ) ولا نصت ثوبك مذ نشأت  
 لذلك للفضيلة قد سبقت  
 ( ) ولا اوضحته فيه ولا خبيت  
 وانست من تعيب سواك حسبت  
 ( ) ومن لك بالخلاص اذا نشيت  
 ودنس

ودنيس ما تطهر منك حتى ( )  
واجرها بتفهور منك تقسوي  
وسرت أسير زنيك في وشاق ( )  
فقدوت مقيدا سورا وجهسرا  
فخف أبناء جنمك واخش منهم ( )  
وكن منهم على حذر شديد  
وخالاهم وزابلهم حسذارا ( )  
وان سمارتهم كن ذا احتسابك  
وان جهلوا عطياك فقل سلاطا ( )  
وسالمهم وكن سلما لديهم  
ومن لك بالسلامة في زمان ( )  
فقل لي يا ترى ذلك منه  
ولا تلمف بحس فيه شهم ( )  
ولا تسكن سارض ذات ذل  
وفرب فالخريب له نفاق ( )  
وكن بالعلم مشرق كلك راج  
فليس الزهد في الدنيا خمولا ( )  
وليس الزهد في الدنيا سهيل  
ولو فسوق الأمر يكون فيها ( )  
وان بك في الوجود أخواتبار  
فان نارةتها وخرجت منها ( )  
وسر في لاف ريك في أمان  
وان أكرمتها ونطرت فيها ( )  
ستعلم ان أهنت سواك يوما  
جمفت لك النصائح فامثلها ( )  
بها انشك نفسك المارة حينما  
واسولت العتاب وزدت فيه ( )  
وقد ضيمت بالتقمير نفسا  
فلا يخررك تقصيري وسهوني ( )  
فكن يا بني سقمعا لنفسحس  
وقد أتبعتمها سنا حسانا ( )  
وقد شامرت سائرهما فتصمت

تلموم النفس منك بما صنعت  
( كأنك قبل ذلك ما امرت  
وذنيك زائد وبه هلكيت  
( وكيف لك الفكاك وقد أمرت  
فانك ان تلوهمهم شقيمت  
( كما تخشى الضراغم والسبنتا  
لنفسك ما حبيبتا اذا فقلت  
( وكن ما لصامري اذا لمصمت  
فانك ان سلصمت فقد رسحت  
( لعلك أنت تعلم ان فعلت  
كثير شره وبه وجسدت  
( تنال العمم الا ان عصمت  
لتحس في أمان ان حبيبت  
( بهيت القلب الا ان كبلت  
وأكثر من نفاقك ان حصدت  
( وشرق ان يرقنك قد شرقت  
وخف قصم الظهور اذا شامرت  
( فأنت بها الأمر اذا زهدت  
سواء كان ذو زهد صرفت  
( سموا وانفخارا كذبت أنت  
صلم الصدر تشكر ان ذكسرت  
( الى دار الصلا فقد سلصمت  
ولم تنسار صواقبها خصصرت  
( باكرام بنفسك قد أهنت  
لتعطي بالفلاح اذا امتثلت  
( حياتك فهي أفضل ما انتقلت  
لأنسي قد رأيتك ما ارتدعت  
( لأنك في البهالة قد أملت  
فانسي قد ناصت فبك حفشت  
( وخذ بوصيتي لك ان رشدت  
تصيح ما حوت بيتنا فبيتنا  
وكانت قبل ذا مائة وستا